

أضواء البيان

@ 317 \$ 1 (سورة الجن) \$ 1 .

7 ! 7 ! قوله تعالى : { قُلْ أُوْحِيَّ إِلَيَّ أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ اسْتَمَعَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنْ زَيْدٌ سَمِعَنَا قُرْءَانًا وَعَرَبِيًّا يَهْدِي إِلَى الرَّسُولِ فَأَمَّا زَيْدٌ بِهِ وَلَنْ نُّشْرِكَ بِرَبِّدُنَا أَحَدًا } . فيه إثبات سماع الجن للقرآن وإعجابهم به ، وهدايتهم بهديه وإيمانهم بالقرآن ، وتقدمت الإشارة بذلك من كلام الشيخ رحمه الله تعالى علينا وعليه في سورة الأحقاف عند قوله تعالى : { وَإِذْ صَرَخْنَا لِإِلَهِكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْءَانَ } ، وفي آية الأحقاف بيان لما قام به النفر من الجن بعد سماعهم القرآن بأنهم لما قضى سماعهم ولوا إلى قومهم منذرين . . . وفيها : بيان أنهم عالمون بكتاب موسى وهو التوراة ، وقد شهدوا بأن القرآن مصدق لما بين يديه وأنه يهدي إلى صراط مستقيم ، كما جاء هنا قوله : { يَهْدِي إِلَى الرَّسُولِ } . قوله تعالى : { وَأَنَّ زَيْدَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ اسْتَمَعَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنْ زَيْدٌ سَمِعَنَا قُرْءَانًا وَعَرَبِيًّا يَهْدِي إِلَى الرَّسُولِ } . والشطط : البعيد المفرط في البعد ، قال عنتره في معلقته : وَأَنَّ زَيْدَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ اسْتَمَعَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنْ زَيْدٌ سَمِعَنَا قُرْءَانًا وَعَرَبِيًّا يَهْدِي إِلَى الرَّسُولِ . والشطط : البعيد المفرط في البعد ، قال عنتره في معلقته : % (شطت مزار العاشقين فأصبحت % عسراً على طلابها ابنة مخرم) % . وروي : * حلت بأرض الزائرين فأصبحت * . وأُنشد أيضاً لغيره : * شط المزار بجذوى وانتهى الأمل * . ففي كلا البيتين الشطط الإفراط في البعد ، إذ في الأول قال : فأصبحت عسراً علي طلابها ، وفي الثاني قال : وانتهى الأمل ، وقد بين القرآن أن المراد بالشطط البعد الخاص ،